

محور المأساة : صبايا داناووس ، هل يتلن الاستقبال المطلوب  
على أرض أرغوس؟ انها ، هن ، مسألة حياة أو موت .

ولكن ، حتى في « المحسنات » ، تبقى أحاسيس الجوقة ،  
لدى أشيل ، عنصراً أساسياً في المؤثرات ، إلا في بروميتيه  
وأغامنون ، اللتين تحملان في العنوان ، اسمي شخصين  
فيهما .

فالجمهور ، زمن أشيل ، لم يكن بعد معتاداً على نقاش  
الأفكار التجريدية الباتت تجري أيام أوريبيد ، لذا ، كان في  
حاجة إلى صور حسية تترجم له التفسير الفلسفي للمأساة ، كما  
يتصوره الشاعر . وقيل ان لم يكن عند أشيل صور مساعدة  
تبسط الفكرة الأساسية في النص كله أو في مقطع منه ،  
وحسب ، بل صور متلاحقة نظامياً تفرض نفسها على المشاهد ،  
كما طيران الحمام الجافلة في « المتوسلات » ، أو النير ( رمز  
طموحات كزرسيس في ربط اليونان وآسيا في عربة واحدة ) في  
« الفرس » ، أو المركب الذي يقاوم العاصفة في « السبعة » ، أو  
الرحل في « بروميتيه » . أو الحيوان المفترس في الشبكة في  
« أغامنون » ، أو الحية في « حاملات القرابين » ، أو رهط  
الكلاب في « المحسنات » .